رفض استضافة الشهادة السودانية بتشاد

الجيش يتقدم في بحري

الهلال يفوز ويعزز صدارته

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:
عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني :
WWW.AL-TAYAR.NET

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين أسيادك

يمكنك الآن
الإعلان عبر
صحيفة التبار عبر
التواصل بالأرقام
الاتية :

واتساب
00249912330439
مكالمات
00249123795980

الأحد 15 ديسمبر 2024م الموافق 14 جمادى الثاني 1446هـ العدد رقم 24/203

الهلال السوداني يعزز صدارته في دوري أبطال أفريقيا

الجزائر ـ التيار

عزز الهلال السوداني صدارته في دوري أبطال أفريقيا بفوزه، مساء السبت، على مضيفه فريق مولودية الجزائر بهدف دون مقابل ضمن مباريات الجولة الثالثة لحساب المجموعة الأولي، في اللقاء الذي أقيم بملعب 5 يوليو بالعاصمة الجزائر.

وانتهي شوط المباراة الأول بالتعادل السلبي بين الفريقين بعد أداء متوسط، وضياع للفرص من الفريق المستضيف.

وفي شوط المباراة الثاني أحزر لاعب الهلال فوفانا هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 76 من كرة ارسلها له محمد عبدالرحمن "الغربال" ووضعها في الشباك هدفا لفريقه، انتهت عليه المباراة رافعًا به نقاط فريقه إلى 9 نقاط معززا صدارته بدون خسارة حتى الآن.

وتجمد رصيد مولودية الجزائر في 4 نقاط في المركز الثاني ومازيمبي الكنغولي في المركز الثالث بنقطتين بتعادله بهدف اليوم السبت، بلومباشي بالكنغو أمام يانغ أفريكانز التنزاني الذي يقبع في المركز الأخير بنقطة واحدة.

وسيلعب الهلال الجولة الرابعة، الجمعة الثالث من يناير في موريتانيا أمام مولودية الجزائر بعد رفض الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" نقل مباريات الهلال إلى ملعب بنينا الدولي بنغازي بدولة ليبيا لاغراض صيانة ملعب محمد ولد الشيخ بيدا.

ويواجه يانغ أفريكانز التنزاني بملعبه فريق مازيمبي الكنغولي في ذات اليوم.



وزير الأوقاف السابق يطلق مبادرة من أجل السلام في السودان

متابعات ـ صحيفة التيار

أطلق وزير الشؤون الدينية والأوقاف في حكومة الفترة الانتقالية نصر الدين مفرح، مبادرة روحية تحت مسمى "تضرع وتصدق وصيام من أجل السلام .

وتهدف المبادرة، التي ستبدأ في 19 ديسمبر الحالي الذي يصادف ذكرى استقلال السودان، إلى استخدام الأسلحة الروحية للدعوة إلى السلام والانسجام في السودان الذي مزقته الحروب، في خطوة نوعية لتعزيز السلام والوحدة.

ودعا مفرح القادة الدينيين والمؤسسات الجامعة للأديان داخل وخارج السودان إلى التفاعل مع هذه المبادرة والمشاركة الفاعلة فيها من خلال التضرع والدعاء، والتصدق والصيام.

وتهدف الحملة إلى توحيد المجتمعات في جهد جماعي لوقف الأعمال العدائية وتعزيز السلام والتكاتف الإنساني في ظل المجاعة.

وناشد مفرح المواطنين السودانيين، سواء في الداخل أو الخارج، وكذا الأصدقاء، بالتفاؤل والعمل نحو تحقيق السلام والوحدة والتماسك، وقال "إن الله ناظر إلى عباده بعين الرحمة ورحمته علي الأبواب".

وأكد على أهمية التضامن الاجتماعي ونبذ الكراهية والعنصرية والقبلية.

وتسعى مبادرة وزير الأوقاف السابق، إلى حث الشعب السوداني على التكاتف في الدعاء والأعمال الصالحة، كوسيلة لاستجلاب التدخل الإلهي لتحقيق السلام وإيقاف نزيف الدم الذي يعاني منه الوطن.

ومع اقتراب يوم 19 ديسمبر، تعكس دعوة مولانا نصر الدين مفرح للعمل الروحي والإنساني أملاً عميقاً في مستقبل أكثر إشراقاً للسودان، يتسم بالوحدة والسلام الدائم. "فما نزل بلاء الا بمعصية وبما كسبت أيدينا ولا يرفع ألا بتوبة واستغفار".

«عقار»: تشاد رفضت استضافة امتحانات الشهادة السودانية بمدينة «أبشي»

بورتسودان – التيار

قال نائب رئيس مجلس السيادة، مالك عقار، إن تشاد رفضت استضافة امتحانات الشهادة السودانية للدفعة المؤجلة لعام 2023 في مدينة أبشي، واصفاً هذه الخطوة بأنها جزء من محاولات تستهدف زعزعة استقرار السودان.

وخلال مشاركته في الجلسة الافتتاحية للملتقى السياسي الثاني لتحالف سودان العدالة بمدينة بورتسودان يوم السبت، تطرق عقار إلى المواقف الدولية من الأزمة السودانية، مشيراً إلى النشاط الدبلوماسي المتزايد في البلاد.

وشدد على ضرورة البحث عن حلول داخلية للأزمة، مع اتهام بعض الأطراف الدولية بالترويج لمفاهيم ديمقراطية لا تتناسب مع واقع السودان.

وأكد عقار أن الديمقراطية ليست نموذجاً موحداً يمكن تطبيقه في كل مكان، مشيراً إلى أن السودان يحتاج بشكل أكبر إلى العدالة الاجتماعية لتحقيق الاستقرار.

كما أوضح أن الدولة تولي اهتماماً كبيراً بملفين رئيسيين، هما تغيير العملة والاستعداد لعقد امتحانات الشهادة السودانية المؤجلة، مؤكداً أن العمل على الملفين يسير بوتيرة جيدة.

التربية تحذر من حملة تستهدف امتحانات الشهادة السُّودانية

بورتسودان ـ التيار

حذرت وزارة التربية والتعليم، من أن هنالك حملة قد بدأت لإعاقة قيام امتحانات الشهادة الثانوية وعرقلتها والتأثير في نفسية الطلاب والتشكيك في مقدرة الدولة في انعقادها بحجج واهية واستغلال ذريعة النواحي النفسية للطلاب الذين لم يتمكنوا من الامتحان وحجة أن ذلك يقود إلى تقسيم البلاد متناسين كل هذه الجهود.

وقال مدير الاعلام بالإنابة بوزارة التربية والتعليم عبدالرحمن النجومي، في بيان إن من يتحدثون عن ذلك يخصون بالذكر طلاب ولايات دارفور ويتناسون أن أغلبهم قد نزحوا إلى مناطق آمنة وسجلوا للامتحان خلال فترة الأربعة أشهر الماضية بعضهم سجل في الولاية الشمالية وفي مراكز خارجية في دول الجوار خاصة تشاد وولاية النيل الأبيض وكل الولايات الآمنة التي تفرقوا بها ومتناسين كذلك طلاب الجزير والخرطوم وسنار الذين شردتهم الحرب وقد تم حصرهم في الولايات الآمنة.

وقال عبدالرحمن إن هؤلاء هدفهم ليس مصلحة الطلاب كما يدعون بل هدفهم عرقلة الامتحانات ويريدون وقف اطلاق نار وهدنة أيام الامتحانات بغرض تشوين المليشا وإعادة تموضعها بعد الانتصارات التي حققها الجيش بعد أن فشلت محاولاتهم عبر النواحي الإنسانية.

وأضاف "إن كان هدفهم مصلحة الطلاب لماذا منعت الإدارة المدنية طلاب وسط دارفور من الذهاب الى الشمالية لأداء الامتحان وإن كان هدفهم مصلحة الطلاب لماذا لا يسهلون لهم الذهاب الى مناطق الامتحان او على الأقل يتركونهم وشانهم؟"

وأعتبر مسئول الاعلام بالوزارة أن انعقاد الامتحان تحدي كبير في ظل هذه الظروف وجزء لا يتجزأ من معركة الكرامة لأنها أحد ممسكات الوحدة الوطنية وقد عانت الدفعة الممتحنة كثيرا بدءا من اضرابات المعلمين التي قادتها لجنة المعلمين فتأخر العام الدراسي وكان من المقرر لهم الجلوس للامتحان في شهر ابريل من العام 2023 ولكن اندلعت الحرب كما تعلمون واخرت الامتحانات عامين.

وقال عبدالرحمن إن كل هذه العوامل اثرت على طلاب هذه الدفعة حتى يأس كثير من الطلاب واسرهم من الامتحان، فقبلت الدولة التحدي وقررت قيام الامتحانات وبذلت في ذلك جهودًا كبيرة وكونت لها لجنة عليا عضويتها وزراء وممثلين لكافة الأجهزة الأمنية ويشرف عليها نائب رئيس مجلس السيادة ويرأسها وزير مجلس الوزراء، كما تشكلت لجنة فنية برئاسة وزير التربية المكلف وعضوية وكلاء وممثلين لكافة الأجهزة الأمنية لدراسة الأمر من كافة النواحي مما يدل على أهمية انعقاد الامتحان في موعده المحدد.

باقي الخبر ص2

الشرطة السودانية تعلن اكتمال ربط مؤسسات الدولة ببيانات السجل المدني

بورتسودان ـ التيار

أعلنت الشرطة السودانية اكتمال ربط مؤسسات الدولة ببيانات السجل المدني في خطوة نحو الرقمنة الشاملة للتحول نحو الحكومة الإلكترونية عبر توفير بيانات تسهم في تقليل المخاطر وتوفير الوقت والجهد.

وأكد مدير الإدارة العامة للسجل المدني بالشرطة اللواء سامي الصديق دفع الله، جاهزية إدارته لاستكمال مشروع الربط الشبكي وتوفير نوافذ الخدمة لمؤسسات الدولة الأخرى، وذلك خلال تفقده مشروع الربط الشبكي للبنوك والمصارف وسير العمل وأهميته تزامناً مع مشروع استبدال العملة.

وتفقد مدير السجل المدني عدداً من البنوك والمصارف العاملة بمدينة بورتسودان للتأكد من استكمال الربط الشبكي بين البنوك وشبكة بيانات السجل المدني للتحقق من هوية الأفراد لضمان تأمين وسلاسة وسرعة الإجراءات.

من ناحيتهم، أجمع مديرو البنوك التي شملتها الجولة التفقدية على أهمية المشروع وفوائده الكبيرة، وثمّنوا جهود قيادة قوات الشرطة والإدارة العامة للسجل المدني في الإشراف على تنفيذه بأعلى المواصفات التقنية العالمية.

الجيش يتقدم نحو كافوري بالخرطوم بحري

بحري – التيار

أفادت مصادر ميدانية بتقدم الجيش نحو منطقة كافوري بالخرطوم بحري، بعد توغله في حي السامراب شمالي المدينة وبسط سيطرته.

وشهدت الخرطوم بحر معارك شرسة بالمدفعية والطيران استمرّت منذ فجر السبت حتى قبل مغيب الشمس.

وبث جنود مقاطع فيديو لانتشار الجيش في المنطقة بين السامراب وحي العزبة، فيما تضاربت المعلومات بشأن توغل الجيش داخل حي العزبة.

وبثت الصفحة الرسمية للقوات المسلحة كلمة لقائد منطقة الكدرو العسكرية يهنئ جنوده بالتقدم المحرز في بحري.

في الأثناء، ناشدت غرفة طوارئ السامراب المنظمات بتقديم العون الإنساني لنازحي الحي الذين احتموا بمنطقة الأحامدة.

وقالت الغرفة، في بيان، إن حي السامراب شهد نزوحا جماعيا جراء الاشتباكات العنيفة بين الجيش والدعم السريع.

ويسعى الجيش في الخرطوم بحري لالتقاء جيش الكدرو بسلاح الإشارة المتاخم للقيادة العامة للجيش بالخرطوم.

التيار
الأحد 15 ديسمبر 2024م الموافق 14 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/203

جمارك مطار بورتسودان تضبط كميات من الذهب المشغول المهرب



بورتسودان:

تمكنت وردية (طوكر) بجمارك مطار بورتسودان من إحباط محاولة تهريب 2 كيلو و15 جراماً من الذهب المشغول كانت بحوزة أحد الركاب مخبأة بطريقة إحترافية حول (بطنه) تحت الملابس ومموهة بجاكت.

وأشاد اللواء صلاح أحمد إبراهيم مدير عام قوات الجمارك المكلف، بيقظة وكفاءة منسوبي الجمارك في التصدي لمحاولات تهريب الثروات الوطنية، داعياً لمواصلة العمل بروح المسؤولية لحماية الإقتصاد الوطني من مخاطر التهريب.

كما أثنى العميد محمد النور علي النور مساعد المدير العام للعمليات الجمركية المكلف، على جهود منسوبي جمارك مطار بورتسودان، وأوضح أن هذه الضبطيات انعكاساً لمستوى الكفاءة والمهنية العالية التي تتمتع بها قوات الجمارك.

وفي ذات السياق امتدح العميد هشام محمد الحسن مدير الإدارة العامة لجمارك البحر الأحمر، أداء الضباط وضباط الصف والجنود بجمارك المطار مشيراً إلى أن القوات تعمل بتوازن بين تسهيل الإجراءات ومراقبة حركة الركاب بإستخدام أحدث التقنيات مما يسهم في إحباط كافة محاولات التهريب.

بدوره أكد العميد خالد عثمان محمد الفكي مدير دائرة جمارك مطار بورتسودان، أن الدائرة مستمرة في تسهيل الإجراءات للركاب مع تكثيف الرقابة لمنع التهريب بجميع أشكاله، مشدداً على أن هذه الضبطيات تعكس إلتزام قوات الجمارك بحماية مقدرات البلاد وموضحاً أنه تم إتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة حيال المضبوطات.

السودان: تحذير من اضطراب الملاحة بالبحر الأحمر

بورتسودان- التيار

أصدرت الهيئة العامة للأرصاد الجوية السودانية، تحذيراً من اضطراب محتمل للملاحة البحرية على ساحل البحر الأحمر جراء ارتفاع الأمواج، داعية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتلافي آثارها.

ونبهت غرفة الطوارئ والإنذار المبكر التابعة للهيئة في تنبيه أصدرته اليوم السبت ويستمر التعامل به حتى غداً الأحد، إلى ارتفاع أمواج بين متوسطة إلى عالية في البحر الأحمر، خصوصاً على الساحل الشمالي لولاية البحر الاحمر حتى الأجزاء الساحلية لمدينة بورتسودان.

وقالت الغرفة إن ارتفاع الأمواج بسبب تسارع الرياح الشمالية التي قد تصل سرعتها إلى 45 كلم/ ساعة.

ودعت الهيئة العامة للأرصاد الجوية المواطنين، إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الآثار المترتبة على اضطراب الملاحة البحرية، والتعامل بحذر أثناء التقلبات الجوية وممارسة الأنشطة البحرية والصيد وما يتعلق بحركة السفن وقوارب الصيد.

وكانت الهيئة توقعت لطقس الأربع وعشرين ساعة القادمة، سيادة رياح شمالية وشمالية شرقية خفيفة إلى متوسطة السرعة في مناطق متفرقة تشمل شمال، وسط، جنوب، شمال غرب وغرب البلاد، إضافة إلى ولاية البحر الأحمر.

وعلى طول ساحل البحر الأحمر، من المتوقع أن تظل درجات الحرارة العظمى مستقرة، مع انخفاض طفيف في درجات الحرارة الصغرى. كما يُتوقع طقس غائم جزئياً مع احتمالية هطول أمطار خفيفة إلى متوسطة على أجزاء متفرقة من الساحل.

التربية تحذر من حملة تستهدف امتحانات الشهادة السُّودانية

وأضاف مدير الاعلام بالإنابة :"تقرر أن يمتحن أي طالب في المكان الذي نزح اليه والموجود فيه وتم الإعلان عن حصر وتسجيل الطلاب قبل أكثر من ثلاثة أربعة أشهر، ونسبة لحركة النزوح المتقلبة فقد تقرر عمل حصر ثاني وأخير لتسجيل الطلاب في المكان الذي نزح اليه مجددا او عاد إلى مكانه الأصلي، كما تم تمديد هذا الحصر حتى 17 من نوفمبر الماضي وذلك لتمكين الطلاب من الحصر والتسجيل، وصاحب ذلك مناشدات من الوزير ومدير الامتحانات للطلاب واسرهم في الإسراع بالتسجيل وتأكيدات عديدة بقيام الامتحان في موعده وذلك لتطمين الطلاب"

الصحة العالمية: 9 قتلى في هجوم على مستشفى في الفاشر

بورتسودان ـ التيار

أفاد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، السبت، بمقتل 9 من المرضى وأقربائهم وإصابة 20 آخرين في هجوم استهدف، الجمعة، المستشفى الرئيسي في مدينة الفاشر بغرب السودان.

وقال تيدروس أدهانوم غيبريسوس في منشور على منصة إكس، = «هجوم الجمعة على المستشفى الرئيسي في مدينة الفاشر بالسودان خلف 9 قتلى و20 جريحاً بين المرضى ومرافقيهم».

وأضاف «إن هذه الهجمات المستمرة على الصحة في جميع أنحاء السودان مؤسفة».

ودعا المسؤول الأممي إلى «حماية جميع المرضى والعاملين في المجال الصحي، ووقف كافة الاعتداءات على المؤسسات الصحية ومحيطها».

وتضرب قوات الدعم السريع منذ مايو/ الماضي حصاراً على مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور.

مدير شرطة ولاية الخرطوم يتفقد قوات الاحتياطي المركزي بالخطوط الامامية بمحلية بحري

متابعات :التيار: المكتب الصحفي للشرطة

علي خلفية الانتصارات التي حققتها القوات المسلحة وقوات الاحتياطي المركزي بمحلية بحري تفقد الفريق شرطة (حقوقي) امير عبد المنعم مدير شرطة الولاية قوات الاحتياطي المركزي بالخطوط الامامية بمحلية بحري رفقة اللواء ركن النعمان علي عوض قائد منطقة الكدرو العسكرية واللواء شرطة الهادي الشريف مشرف قوات الاحتياطي المركزي منطقة الخرطوم المكلف واللواء شرطة سامي عبد الله مدير شرطة محلية بحري وقدم الفريق أمير عبد المنعم تهانيه لقوات الاحتياطي المركزي بحري بعد الانتصارات التي حققتها هذه القوات بمشاركة القوات المسلحة بالخطوط الامامية بمحور محلية بحري مؤكدا ان قوات الاحتياطي المركزي جزء أصيل من معركة الكرامة قدمت وقاتلت جنبا الي جنب مع القوات المسلحة والاجهزة النظامية المساندة لها والمستنفرين وقدمت العديد من الشهداء والجرحي فداء للعقيدة والوطن كما تفقد مدير شرطة ولاية الخرطوم قسمي الدروشاب والحلفايا ووقف علي أعمال الصيانة والتأهيل.

مناشدة عاجلة وأوضاع «كارثية» لنازحي اشتباكات الخرطوم بحري

بحري ـ التيار

أطلقت غرفة طوارئ السامراب بمدينة الخرطوم بحري مناشدة عاجلة لتسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية الكارثية التي يعيشها أهالي السامراب، بعد نزوح جماعي للسكان نحو منطقة الأحامدة إثر اشتباكات عنيفة وقعت يومي 12 و13 ديسمبر الجاري بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع.

وذكرت الغرفة أن النازحين يعيشون في ظروف مزرية للغاية، حيث يفترشون الأرض دون مأوى يحميهم من التقلبات الجوية، ويفتقرون إلى الغذاء والمياه النظيفة والأدوية.

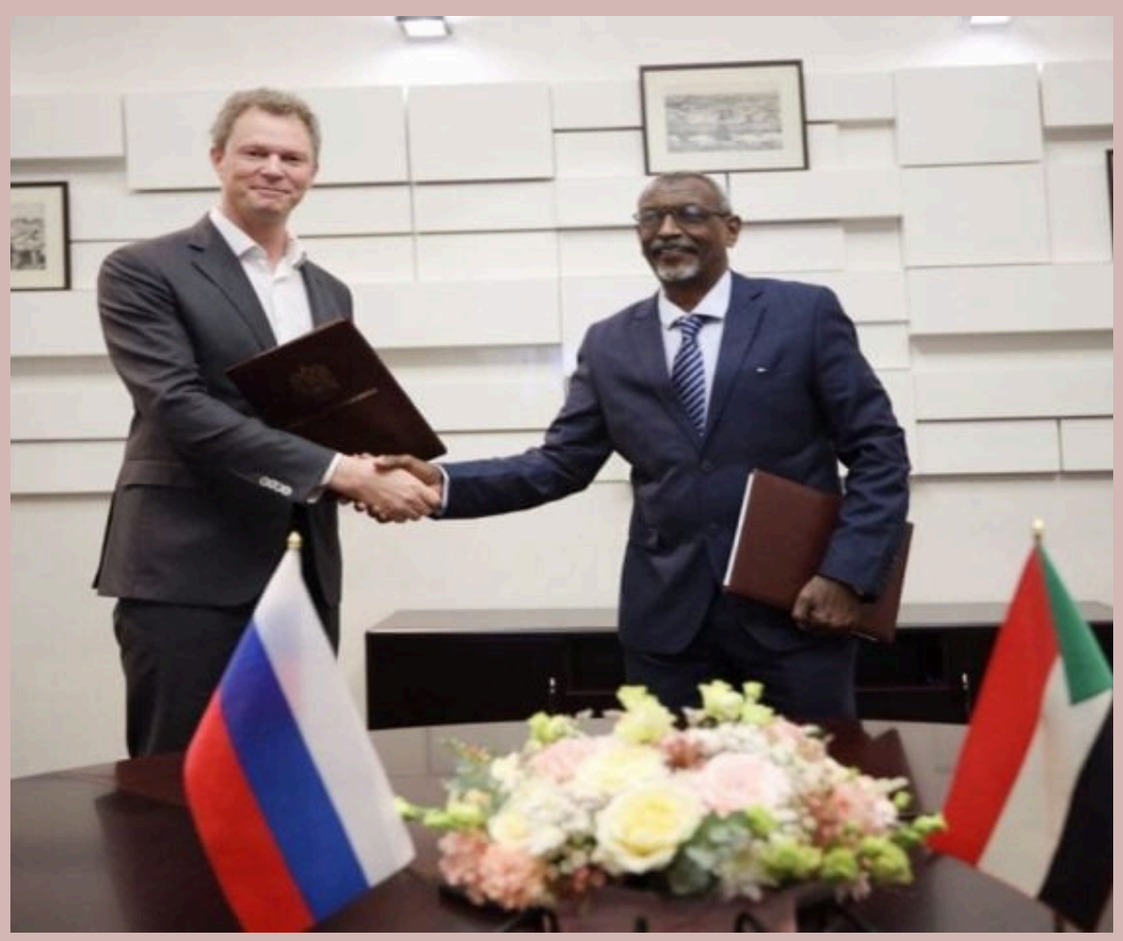
كما أشار البيان إلى انتشار الأمراض بين الأطفال والنساء وكبار السن بسبب نقص الرعاية الصحية العاجلة وغياب الخدمات الطبية في المنطقة.

وأكدت الغرفة أن الوضع الإنساني للنازحين يتطلب تدخلاً فورياً لتوفير المساعدات الأساسية، بما في ذلك الغذاء، الأدوية، والخيام، إلى جانب الرعاية الصحية اللازمة.

وناشدت الغرفة المنظمات الإنسانية المحلية والدولية، والأفراد القادرين على تقديم الدعم، بالإسراع في تلبية احتياجات النازحين وتخفيف معاناتهم التي تفاقمت بسبب استمرار النزاع.

وتعد مناطق الخرطوم بحري، بما فيها السامراب، من بين المناطق التي شهدت تصعيداً عسكرياً كبيراً في الفترة الأخيرة، حيث خلفت الاشتباكات أضراراً جسيمة على المدنيين الذين اضطروا للفرار بحثاً عن الأمان.

السودان يطرح 20 بئراً نفطياً لشركات روسية



بورتسودان ـ التيار

يتجه السودان إلى توقيع اتفاقيات لمشروعات صناعية وتجارية ونفطية من خلال عقود مبرمة مع شركات روسية كبديل للشركات الغربية، وتشمل الحزمة تشمل التنقيب عن أكثر من عشرين بئراً نفطياً في مناطق آمنة رغم استمرار الحرب منذ إبريل من عام 2023.

وقال وزير النفط والغاز محيي الدين نعيم سعد، في تصريح خاص لـ"العربي الجديد" إن بلاده وضعت اللمسات الأخيرة في اتفاقها مع روسيا على الاستثمار في مجال الطاقة والنفط في المناطق الآمنة والبحر الأحمر وغربي السودان.

وعدَّد الوزير المشروعات التي تم الاتفاق عليها، من بينها تطوير التوليد المائي والحراري في مشروع سد مروي لتوفير 120 برميل وقود يوميّاً، وتكملة تعلية خزان الروصيرص وسنار، واستجلاب مصافٍ روسية حديثة إلى السودان خلال الفترة المقبلة، إضافة إلى الاستكشاف عن الغاز بشرق السودان، خاصة البحر الأحمر.

واعتبر الوزير وجود روسيا في البحر الأحمر مهمّاً لوجود التقنية الحديثة في مجال الغاز. وأضاف: "طلبنا إرسال بوارج عائمة لولاية البحر الأحمر لتعزيز التوليد الكهربائي في مدينة بورتسودان".

وأشار إلى أنه سيتم إرسال فريق من الجانبين لتعزيز الاتفاقات، وسترى النور قريبًا.

مشاريع روسية للكهرباء

وفي مجال الكهرباء، قال الوزير: "توصلنا إلى اتفاق مع شركة "باور إنرجي" الروسية لتوريد توربينات لمحطة الطاقة الكهرومائية لسد مروي، لزيادة إنتاج الطاقة الكهرومائية في السودان، كما توجد محطات توليد الطاقة الكهرومائية في سد الروصيرص وسد سنار وسد ستيت.

وتوصلنا إلى اتفاق مع شركة "باور ماشين" لتحديثها". وتمثل الطاقة الكهرومائية 70% من إنتاج الكهرباء في السودان. وأضاف وزير النفط أن 50% من حقول النفط في البلاد تأثرت بالحرب، وقال: "لكن هناك 22 حقلًا نفطيًّا منفصلًا في السودان، أكثر من 70% منها يقع في مناطق آمنة في الشمال والشرق والخرطوم وشمال الخرطوم. معظمها في مناطق آمنة، وقد تمت دعوة الشركات الروسية لإجراء عمليات استطلاع وتنقيب". وأوضح أن المنتج من البترول انخفض إلى 20 ألف برميل في السودان كله.

وقال الوزير: "نحن نصدر حوالي شحنتين من النفط كل أربعين يومًا، وكل شحنة تعادل حوالي 600 ألف برميل، مما يعني أننا نصدر حوالي مليون و200 ألف برميل كل أربعين يومًا".

ويرى مختصون أن تحرك السلطات السودانية نحو روسيا وإعطائها حق التنقيب عن النفط والعمل في مجال توليد الكهرباء، مثل شركة "روسنفت" و"أو جيه إس سي باور ماشينز" المتخصصة في مجال النفط والكهرباء، هو بداية لشراكة استراتيجية جديدة.

وأكدت مصادر في صناعة النفط أن السودان عرض رسمياً على الجانب الروسي 22 حقلًا نفطيًّا لشركات مثل "روسنفت" و"غازبروم"، المعروفة بالعمل في بيئات غير آمنة. وقال مراقبون إن تنفيذ الاتفاقيات مع روسيا سيكلف السودان كثيرًا في ظل حرب مدمرة تستنزف الترسانات العسكرية وتفقد البلاد القيمة المضافة لصادرات النفط والذهب. كما أن روسيا تستفيد من إيجاد موطئ قدم في البحر الأحمر والسيطرة على جزء من موارد السودان الطبيعية، حيث ظل الاهتمام بهذه الموارد منذ عشرات السنين في إطار المنافسة الدولية الموارد الطبيعية.

صلاح الولي :قصف مليشيا الدعم السريع المجرمة للمستشفى السعودي بالفاشر جريمة

بورتسودان :

قال السيد صلاح حامد الولي وزير البنى التحتية والطرق ونائب رئيس تجمع قوى تحرير السودان في تغريدة له فجر اليوم.

نود تذكير العالم المحب للسلام بواجباته تجاه الشعب السوداني وفق ميثاق الامم المتحدة وبروتوكولات جنيف ، يعد قصف مليشيا الدعم السريع المجرمة المستشفى السعودي بالفاشر اليوم وقتل اكثر من 10 افراد مرضى ومرافقيهم جريمة يجب ان لا يفلت مرتكبيها من العقاب وان طال الزمن ، في الوقت نفسه تواصل هذه المليشيا انتهاكاتها ضد المدنيين والمرافق الصحية وتجمعات النازحين (زمزم ،ابو شوك) بالفاشر بغرض تعقيد الوضع الانساني وتمارس ذات سلوكها والذي افرغت به أرياف دارفور المنتجة من سكانها قبل 15 إبريل، لتأتي بهذه الموجة الاعنف في العالم بإجبار اكثر من 11 مليون سودانيا للنزوح القسري وسط الصمت المطبق للعالم وعجز مؤسسات الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها ، وللشعب السوداني الحق فى الحماية والعودة الكريمة كالشعب السوري ولا سبيل لذلك إلا بتجريم ومحاصرة هذه المليشيا والدول التي تغذيها بالسلاح والمال .

التيار
الأحد 15 ديسمبر 2024م الموافق 14 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/203

صلاح المر يُعبّر من خلال لوحاته عن امتنانه لمصر

مخزون الصور العائلية يُلهم فناناً سودانياً في معرضه القاهري الجديد





«زهوري اليانعة في داخل خميلة»... كلمات للشاعر الجاغريو، وهي نفسها الكلمات التي اختارها الفنان التشكيلي السوداني صلاح المر، لوصف السنوات التي قضاها في مصر، والأعمال الإبداعية التي قدّمها خلالها، وضمنها في البيان الخاص بأحدث معارضه بالقاهرة «احتفالية القرد والحمار».

تنقل المر خلال 15 عاماً قضاها في مصر ما بين حواري الحسين، ومقاهي وسط البلد، وحارات السبتية، ودروب الأحياء العتيقة، متأثراً بناسها وفنانيها، ومبدعي الحِرف اليدوية، وراقصي المولوية، وبائعي التحف، ونجوم السينما والمسرح؛ لتأتي لوحاته التي تضمنها المعرض سرداً بصرياً يعبّر عن ولعه بالبلد الذي احتضنه منذ توجهه إليه.

يقول المر لـ«الشرق الأوسط»: «أعمال هذا المعرض هي تعبير صادق عن امتناني وشكري البالغين لمصر، ويوضح: «جاءت فكرة المعرض عندما وقعت عقد تعاون مع إحدى الغاليريهات المعروفة في الولايات المتحدة، وبموجب هذا العقد لن أتمكن من إقامة أي معارض في أي دول أخرى، ومنها مصر التي عشت فيها أجمل السنوات، أردت قبل بدء الموعد الرسمي لتفعيل هذا الاتفاق أن أقول لها شكراً وأعبّر عن تقديري لأصحاب صالات العرض الذين فتحوا أبوابهم لأعمالي، والنقاد الذين كتبوا عني، والمبدعين الذين تأثرت بهم وما زلت، وحتى للأشخاص العاديين الذين التقيت بهم مصادفة».

استلهم الفنان 25 لوحة بخامة ألوان الأكريلك والأعمال الورقية من مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية والـ«بوستال كارد» المصرية القديمة، التي تعكس بدورها روعة الحياة المصرية اليومية، ودفء المشاعر والترابط المجتمعي فيها وفق المر: «لدي نحو 5 آلاف صورة مصرية، جمعتها من (الاستوديوهات) وتجار الروبابكيا، ومتاجر الأنتيكات، ومنا استلهمت لوحاتي».

ويضيف: «مصر غنية جداً باستوديوهات التصوير منذ عشرات السنين، ولديها قدراً ضخماً من الصور النادرة المُلهمة، التي تحكي الكثير عن تاريخها الاجتماعي».

يستطيع زائر المعرض أن يتعرف على الصور الأصلية التي ألهمت الفنان في أعماله؛ حيث حرص المر على أن يضع بجوار اللوحات داخل القاعة الصور المرتبطة بها، ولكن لن يعثر المتلقي على التفاصيل نفسها، يقول: «لا أقدم نسخة منها ولا أحاكيها، إنما أرسم الحالة التي تضعني فيها الصورة، مجسداً انفعالي بها، وتأثري بها، عبر أسلوبي الخاص».

يقول: «بدأ تعلقي بالفوتوغرافيا حين عثرت ذات يوم على كنز من الصور في مجموعة صناديق كانت تحتفظ به الأسرة في مخزن داخل المنزل بالسودان، وكانت هذه الصور بعدسة والدي الذي انضم إلى جماعة التصوير بكلية الهندسة جامعة الخرطوم أثناء دراسته بها».

هذا «الكنز» الذي عثر عليه المر شكّل جزءاً مهماً من ذاكرته البصرية ومؤثراً وملهماً حقيقياً في أعماله، والمدهش أنه قرر أن يبوح للمتلقي لأول مرة بذكرياته العزيزة في طفولته بالسودان، وأن يبرز دور والده في مشواره الفني عبر هذا المعرض؛ حيث يحتضن جدران الغاليري مجسماً ضخماً لـ«استوديو كمال»؛ وهو اسم محل التصوير الذي افتتحه والده في الستينات من القرن الماضي.

يقول: «أقنع والدي جدي، بإنشاء استوديو تصوير بمحل الحلاقة الخاص به في (سوق السجانة) بالخرطوم، وتم تجهيز الاستوديو مع غرفة مظلمة من الخشب للتحميض، وذلك في الجزء الخلفي من الدكان».

وداخل المجسم تدفع المقتنيات الخاصة المتلقي للتفاعل مع ذكريات المر، والمؤثر الفني الذي شكل أعماله؛ ما يجعله أكثر تواصلاً، وتأثراً بلوحات المعرض؛ فالمتلقي هنا يستكشف تفاصيل تجربة الوالد في التصوير، بل يمكنه التقاط صور لنفسه داخل محله القديم!

وأثناء ذلك أيضاً يتعرف على جانب من تاريخ الفوتوغرافيا، حيث المعدات، وهي عبارة عن الكاميرا YASHIKA التي تستخدم أفلام مقاس 621 وEnlarger والستارة التي تعمل كخلفية وأدوات أخرى للتحميض والطباعة، وتجفيف الفيلم والصور بواسطة مروحة طاولة، وقص الصور بمقص يدوي: «استمر العمل لمدة سنة تقريباً، وأغلق الاستوديو قبل أن أولد، لكن امتد تأثير هذه التجربة داخلي حتى اللحظة الراهنة».

«احتفالية القرد والحمار» هو اسم «بوستال كارد» عثر عليه الفنان لدى تاجر روبابكيا، ويجسد مشهداً كان موجوداً في الشارع المصري قديماً؛ حيث يقدم أحد الفنانين البسطاء عرضاً احتفالياً بطلاه هما القرد والحمار، ومنه استلهم الفنان إحدى لوحات معرضه، ويقول: «تأثرت للغاية بهذا الملصق؛ وجعلت اسمه عنواناً لمعرضي؛ لأنه يجمع ما بين ملامح الجمال الخفي في مصر ما بين الفن الفطري، والسعادة لأكثر الأسباب بساطة، وصخب المدن التي لا تنام».

ابتكار مرهم موضعي بدلاً من الوخز بالإبر

ابتكر علماء مرهما موضعيا، يتم وضعه على البشرة كلقاح، ويعتبر بديلا للأشخاص الذين يعانون من "رهاب" الوخز بالإبر.

وطوّر باحثون من جامعة ستانفورد الأمريكية، اللقاح الموضعي، الذي يعتمد على بكتيريا جلدية شائعة تُسمى "Staphylococcus epidermidis"، والذي يمكن تطبيقه على الجلد بدلا من الحقن التقليدية، وفقا لبيان رسمي من الجامعة.

ويعتمد الابتكار على بروتين "Aap"، الموجود في البكتيريا، الذي يحفّز جهاز المناعة لإنتاج أجسام مضادة فعّالة ضد أمراض، مثل نزلات البرد و"كوفيد-19".

ويُتوقع أن يكون اللقاح، أقل تكلفة وأكثر أمانا، مع تقليل الآثار الجانبية مقارنة باللقاحات التقليدية.



20 مليار دولار تكاليف صحية .. الجانب المظلم لطفرة الذكاء الاصطناعي

كشفت دراسة حديثة عن الآثار السلبية المتزايدة لطفرة الذكاء الاصطناعي على الصحة العامة والبيئة، متوقعة أن يؤدي تلوث الهواء الناتج عن عمليات مراكز البيانات ومحطات الطاقة إلى ما يصل إلى 1300 حالة وفاة مبكرة سنويًا في الولايات المتحدة بحلول عام 2030.

وتشير التقديرات إلى أن التكاليف الصحية المرتبطة بذلك، بما في ذلك علاج الأمراض المزمنة مثل السرطان والربو، قد تصل إلى 20 مليار دولار سنويًا، وفقا لموقع ndtv.

الدراسة، التي أعدها علماء من جامعة كاليفورنيا ريفرسايد ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، حذرت من أن البنية التحتية اللازمة لتشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي، مثل مراكز معالجة البيانات والمولدات الاحتياطية، تمثل مصدرًا رئيسيًا للملوثات الهوائية التي تؤثر على صحة البشر.

مخاطر

بحسب البروفيسور شاولي رين، الأستاذ المشارك في جامعة كاليفورنيا ريفرسايد وأحد معدي الدراسة، فإن شركات التكنولوجيا غالبًا ما تركز في تقاريرها البيئية على انبعاثات الكربون فقط، متجاهلة الملوثات الأخرى التي تُحدث تأثيرات خطيرة على الصحة العامة.

وقال رين: "هذه الملوثات تخلق أعباء صحية ملموسة، لكنها غير مدرجة في تقارير الاستدامة لتلك الشركات".

تأثير

وأوضحت الدراسة أن تأثير تلوث الهواء الناتج عن مراكز البيانات يمتد بشكل غير عادل إلى المجتمعات ذات الدخل المنخفض، التي تكون غالبًا أقرب إلى محطات الطاقة أو المولدات الاحتياطية، كما أن التلوث لا يبقى محصورًا في مناطق معينة، بل ينتشر عبر حدود الولايات، ما يعمق المشكلة الصحية على نطاق وطني.

توصيات

دعا الباحثون شركات التكنولوجيا إلى تبني معايير شفافة للإبلاغ عن انبعاثات الملوثات الهوائية، وتعويض المجتمعات المتضررة من تلوث الهواء الناتج عن استهلاك الطاقة في مراكز البيانات.

وشدد الباحثون على أهمية تطوير حلول مستدامة للحد من الآثار البيئية لهذه الطفرة التكنولوجية، مثل استخدام مصادر طاقة نظيفة وتقنيات تقلل من الانبعاثات.

في ظل التسارع الكبير لتطور الذكاء الاصطناعي، تسلط هذه الدراسة الضوء على ضرورة التوازن بين التقدم التكنولوجي والمسؤولية البيئية والاجتماعية، لضمان حماية صحة الإنسان والكوكب على حد سواء.

وطنا البسمك كتبنا ورطنا
محجوب شريف
غناء: محمد وردي
وطنا.. الباسمك كتبنا ورطنا أحبك مكانك صميم الفؤاد وباسمك اغنى.. وتغنى السواقى
خيوط الطواقى
سلام التلاقى
ودموع الفراق
واحبك ملاذ
وناسك عزاز
أحبك حقيقه.. وأحبك مجاز
وأحبك بتضحك وأحبك عبوس
وما بين ظلالك افتش وأكوس
أفتش طفولتى وملامح صباى
بناتك عيونن صفاهن سماى
وهيبة رجالك بتسند قفاى
صحى بتملا عينى.. وتشّرف غناى
بحضرة جلالك..
يطيب الجلوس مهذب أمامك يكون الكلام
لأنك.. محنك عميق الدروس
مجيد المهابه ومديد القوام
شبابك.. تشابك شديد الزحام
أراهم.. وراهم غبار الحياه مداين تعاين كأمّ العروس
تهلل.. تكلل جبين الإمام
رزازاً يبلل أغانى الخليل

التيار
الأحد 15 ديسمبر 2024م الموافق 14 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/203



الواقع في سطور

اعتصام عثمان

"تشاد ترفض: ضربة لطلاب السودان"

تشاد دولة جارة للسودان ولها تاريخ طويل من العلاقات الثنائية. في السابق، كانت تشاد دائماً ما تقف بجانب السودان في أوقات الأزمات وتدعم الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة. ومع ذلك، يبدو أن هناك تغييراً في موقف تشاد، حيث رفضت مؤخراً طلب السودان لعقد امتحانات الشهادة الثانوية على أراضيها. هذا القرار يأتي في وقت حرج للغاية، حيث يعاني السودان من اضطرابات سياسية وأمنية تجعل من الصعب على الطلاب إجراء امتحاناتهم في بيئة آمنة ومستقرة.

أحد الأسباب التي قد تكون وراء رفض تشاد لهذا الطلب هو الأوضاع الأمنية المتوترة في المنطقة الحدودية بين البلدين. تشاد قد ترى أن استقبال أعداد كبيرة من الطلاب السودانيين قد يزيد من التعقيدات الأمنية ويعرضها لمخاطر إضافية. ومع ذلك، هذا السبب لا يبدو كافياً لتبرير قرار قد يؤثر بشكل كبير على مستقبل آلاف الطلاب السودانيين.

من جهة أخرى، قد تكون هناك أسباب سياسية وراء هذا القرار. السودان وتشاد لهما تاريخ طويل من العلاقات المتوترة والتدخلات السياسية في شؤون بعضهما البعض. قد ترى تشاد أن هذا القرار هو وسيلة للضغط على السودان لتحقيق مكاسب سياسية معينة، خاصة في ظل تأييدها لحكومة قحت. هذه الأسباب تجعل من الضروري على الحكومة السودانية البحث في الدوافع الحقيقية وراء قرار تشاد والعمل على تجاوز هذه العقبات من خلال القنوات الدبلوماسية.

تأثيرات هذا القرار على الطلاب السودانيين ستكون كبيرة. الطلاب الذين كانوا يستعدون لإجراء امتحاناتهم قد يجدون أنفسهم الآن في وضع صعب وغير مستقر. عدم القدرة على إجراء الامتحانات قد يؤدي إلى تأخير مستقبلهم الأكاديمي والمهني، مما يزيد من معاناتهم ومعاناة أسرهم. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي هذا القرار إلى زيادة التوترات بين الطلاب وأولياء الأمور والحكومة السودانية، حيث يرون أن الحكومة لم تبذل ما يكفي من الجهود لتأمين بيئة مناسبة لإجراء الامتحانات.

المجتمع السوداني بشكل عام قد يشعر بالإحباط والغضب من هذا القرار. الحكومة السودانية قد تواجه انتقادات لعدم قدرتها على تأمين بيئة مناسبة لإجراء الامتحانات وعدم التوصل إلى اتفاق مع تشاد. هذا قد يؤدي إلى تزايد الضغوط على الحكومة للعمل بشكل أسرع وأكثر فعالية لتجاوز هذه الأزمة.

الحكومة السودانية يجب أن تتحرك بسرعة للتعامل مع هذه الأزمة. أولاً، يجب على الحكومة تكثيف جهودها الدبلوماسية مع تشاد للعمل على تجاوز هذه العقبات والتوصل إلى اتفاق يضمن إجراء الامتحانات في بيئة آمنة ومستقرة. ثانياً، يجب على الحكومة العمل على تحسين الأوضاع الأمنية داخل السودان لتأمين بيئة مناسبة للطلاب لإجراء امتحاناتهم. ثالثاً، يجب على الحكومة التواصل بشكل فعال مع الطلاب وأولياء الأمور لطمأنتهم واتخاذ إجراءات تضمن عدم تأثر مستقبل الطلاب الأكاديمي والمهني.

قرار تشاد برفض عقد امتحانات الشهادة الثانوية السودانية على أراضيها هو قرار غير موفق وظالم من دولة تشاد. هذا القرار يأتي في وقت حرج للغاية ويؤثر بشكل كبير على مستقبل آلاف الطلاب السودانيين. الحكومة السودانية يجب أن تعمل بشكل جاد وسريع لتجاوز هذه الأزمة وتأمين بيئة مناسبة للطلاب لإجراء امتحاناتهم. الأمل موجود في أن يتمكن السودان وتشاد من تجاوز هذه العقبات والعمل معاً لتحقيق الاستقرار والتعاون في المنطقة.



سوسن العبد

أمهات السودان بين امتحان الشهادة وامتحان الحرب: صراع من أجل الحياة والتعليم

حين يتحول خوف المذاكرة إلى خوف على الحياة

كانت الأم السودانية في الماضي تخاف على أبنائها من أن يفوتهم الوقت في المذاكرة، ومن أن تتشتت أفكارهم أثناء التحضير للامتحانات. كان ذلك هو الهم الأكبر: كيف يتمكن الأبناء من الإلمام بكل المواد، وكيف يضمنون التفوق؟ ولكن الآن، وفي ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها السودان، تحوّل هذا الخوف إلى حالة من الرعب المستمر. اليوم، لا تخاف الأمهات فقط على تفوق أبنائهن، بل على حياتهم. لا يتوقف القلق على الدرجات أو المواد الدراسية، بل يمتد ليشمل الخوف على سلامة الأبناء في طريقهم إلى الامتحانات، أو حتى على وصولهم إلى المدرسة في مناطق باتت جبهات قتال. أصبح السؤال الأكبر: "هل سيكون هناك امتحان أصلاً؟"

التعليم في زمن الحرب: حلم يصارع الواقع

لا كهرباء، لا أمان، وشتات دائم. هذا هو واقع العديد من الأمهات السودانيات اليوم. كانت الأم في الماضي تجد الوقت والهدوء لإعداد مكان للمذاكرة، وتحفيز أبنائها على المثابرة، وتوفير كل سبل الراحة التي تعينهم على الاستعداد الجيد. أما اليوم، فقد أصبحت المعركة أكثر قسوة. بدلًا من توفير بيئة دراسية هادئة، تجد الأمهات أنفسهن في صراع يومي للبقاء على قيد الحياة، بعيدًا عن القذائف والدانات. بين الخيام في معسكرات النزوح، والغرف المؤقتة في المنازل المستأجرة، تجتهد الأم السودانية لتوفير مكان هادئ لأبنائها، رغم ضجيج الحرب حولهم. بين همّ الحياة اليومية، تتزايد صعوبة توفير شروط التعليم، لكنهن يواصلن، رغم كل شيء، تعليم أبنائهن، باعتباره الأمل الوحيد في غدٍ أفضل.

بين الموت والمستقبل: أمهات السودان أمام امتحان جديد

عندما يُعلن عن بداية امتحانات الشهادة السودانية، تكتشف الأمهات أن المعركة لا تكمن فقط في مراجعة المواد، بل في الوصول إلى قاعات الامتحان التي باتت بعضها في مناطق خطرة. كانت الأمهات في الماضي يشفقن على أبنائهن من قسوة الاختبارات، أما اليوم فقد أصبح خوفهن من نوع آخر. هل سيذهب الأبناء آمنين؟ هل سيجدون المدارس التي سيؤدون فيها الامتحانات قد تعرضت للقصف أو أصبحت غير آمنة؟ هذا هو السؤال الذي يعصف بعقول الأمهات في ظل التهديدات المستمرة من الحرب. الأم التي كانت تخاف على تدني درجات ابنها، أصبحت اليوم تخاف على حياته، تخشى أن يصبح أبناؤها مجرد أرقام في قوائم المفقودين، وأن لا يكون لهم حق في الحصول على شهادة أملهم.

الأم السودانية: صمود لا يعرف التراجع

رغم كل هذا، تبقى الأم السودانية رمزًا للصمود. الأم التي لا تجد مأوى ثابتًا، ولا وقتًا كافيًا للاطمئنان على أبنائها، تبقى مصدر الأمل. هي التي تجتهد يوميًا لتوفير لقمة العيش، ولإيجاد مكان يمكن أن يتعلم فيه الأبناء وسط الأزمات المتلاحقة. وفي كل لحظة، تُظهر الأمهات قوة لا مثيل لها في مواجهة المستحيل. التعليم بالنسبة لهن ليس مجرد عملية أكاديمية، بل هو سلاح يواجهون به التحديات اليومية، وهو الأمل الذي يزرعنه في نفوس أبنائهن وسط الخراب والدمار.

التعليم بين الركام: ماذا تبقى من الحلم؟

في عالم لا يضمن فيه الإنسان أمانه من يوم لآخر، تظل الشهادة حلمًا بعيدًا للعديد من الأسر السودانية، ولكنها تبقى حلمًا يستحق النضال. من بين الركام، ووسط أصوات الانفجارات والدانات، لا تزال الأم السودانية تُؤمن بأن التعليم هو السبيل الوحيد للخلاص. قد لا تتوفر الظروف المثالية، ولا توجد مدارس تليق بمستوى تطلعات أبنائها، ولكن هناك إصرار لا ينكسر على أن تكون هناك فرصة للتعلم، مهما كانت الصعوبات. التعليم اليوم أصبح أكثر من مجرد تحصيل علمي؛ أصبح بمثابة المقاومة الحقيقية في وجه الحرب، والوسيلة الوحيدة لمواجهة المجهول.

الخاتمة: رغم الحرب... تظل الأم السودانية هي الأمل

اليوم، لا تقتصر معركة الأمهات على حماية أبنائهن من مخاطر الحرب فقط، بل على ضمان أن لا تفقد الأجيال القادمة فرصتها في التعليم. الأم السودانية، التي تواجه صعوبات الحياة اليومية من نزوح وتشرد، لا تزال تجد القوة لتحافظ على حلم أبنائها في الشهادة. ورغم كل ما يحيط بها من مصاعب، تبقى الأمهات في السودان، في كل لحظة، يزرعن في أبنائهن الأمل، ويثبتن لهم أن التعليم هو الأمل الأخير في زمن ضاع فيه الكثير من الأشياء. في ظل ظروف صعبة، تظل الأم السودانية هي الجسر الذي يربط بين ماضي الحرب ومستقبل الأبناء المشرق، رغم كل الرياح العاتية.



منذر مصطفى

ما بين الجنجويد والأشراف، تقدم وكيزان!.

عندما قدم الإنجليز والمصريين للسودان بالعام 1899 وجدوا حنق منقطع النظير لدى المجموعات الشمالية (النهريين)، بسبب الإبادات والفظائع الجماعية التي قام بها عبد الله التعايشي وأخيه في مجتمعاتهم، وحاولوا توظيف هذا للغضب لخلق حالة تمييز إيجابي لجزء من هذه المجموعات السكانية، بما في ذلك من خلال إدماجهم في هرم عملية التطور الرأسمالي سريع النمو بمثلث الأشراف (الإقليم الأوسط)، وشكل نمط علاقات الإنتاج بمجتمع الإقليم مساحة ملهمة لذلك، لا سيما بعد تحول مركزه من سنار الى ود مدني ثم الخرطوم.

وعلى مدار سنوات تخلقت هذه اللوحة تحت رعاية تاج المملكة التى لاتغيب الشمس عن مستعمراتها بالشراكة مع الملك فاروق، ومرأعاة للمصالح المصرية حسب وثيقة إعلان استقلال مصر في عام 1922: تم إجازة والعمل بقانون المناطق المقفولة بذات العام لتقييد التطور الرأسمالي وفتح المجال لتصدير المواد الخام والمحافظة على مستويات إستهلاك مياه غير مضرة بالنشاط الإقتصادى لمصر، كما أدت اتفاقية 1936 الموقعة بين مصر وبريطانيا والتى منحت الأولى صلاحيات واسعة في الحكم لتغييرات في تركيبة التحالف الحاكم للسودان، إضافة لتصاعد وتيرة الحركة الوطنية، وأدى كل ذلك لإلغاء القانون في العام 1946 بدون مراجعات جوهرية لتأثيرات فترة التنفيذ أو السياسيات المرتبطة به.

شكلت الفترة التى تلت وسبقت بقليل العام 1956، العمليات والتفاعلات السياسية الغارقة في تأثيرات قانون المناطق المقفولة، ولقد كانت صدى وإنعكاس تلك الحقبة وما أنتجته من مواقف، موسومة بعدم الثقة بين قادة المجتمعات بالمناطق المقفولة والنخب التى تتخذ من أقليم الأشراف مقراً لها لحد الحروب ولكن التاريخ مع موعد لتحول حاسم في مسار البلاد، حيث إنقلاب الـ30 يونيو 1989 ومفاصلة البترول 1999 (المؤتمر الوطنى)، وإستحواذ مجموعة نهرية من أخوة مسيلمة على مقاليد القرار لديها نزعة إنفصالية محمومة، عبر عنها صراحة مشروعهم بـ2005، حيث الترسيم الجديد لقانون المناطق المقفولة.

تأسس حزب المؤتمر الوطنى بالعام 1998 -1999، بعدما تأكدت الحركة الإسلامية من عدم مقدرتها فى مواصلة حكم السودان موحداً، وهي ذات النتيجة التى توصل لها السير لي ستاك (حاكم السودان) عام 1922، فحوها تقسيم السودان والتحكم بالمناطق المفقولة من الإقليم الأوسط والتى تراجع عنها السير هوبرت هادلستون بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ولم يرصد معهد السياسات العامة- السودان أي تراجع للمؤتمر الوطنى عن هذه المؤامرة حتى تاريخ تحرير هذا المقال.

وبعد تجريب نموذج الدويلة الهشة (جنوب السودان) والتى تدور في فلك أمارة أخوة مسيلمة المزعومة، حسب التجربة ونظريات التبعية الإقتصادية والأمنية للنظام العالمي الحالي، انفتحت شهية نظام الـ1999 لتسريع إنفصال دارفور وومعظم كردفان والنيل الأزرق ومعظم الإقليم الشرقي، وتفكيك البنية الإجتماعية والإقتصادية لإقليم الأشراف في عملية واحدة وشاملة (حرب الـ15 ابريل 2023).

أسس المؤتمر الوطنى وأعترف بمجموعة من المليشيات، بما في ذلك الدعم السريع لخلق تناقضات في بنية الدولة والمجتمع، حيث الشعار المقيت: الما عندو بندقية ما عندو رأي، تمهيداً لخلق مراكز قوة فاشستية لتقييد النمو الرأسمالي بالمناطق المنقسمة لاحقاً عن السودان وضمان عدم استقرارها وتبعيتها للأمارة، وسرعان ما جرت الرياح عكس أهواء أخوة مسيلمة وأندلعت ثورة ديسمبر 2018، منادية بفصل جديد في تاريخ السودان، موسوم بالحرية والسلام والعدالة، ولقطع الطريق على إصلاحات الثورة؛ فضل قادتهم الدخول فى حرب شاملة لتنفيذ المشروع.

بعد إندلاع الحرب وتركيز عملياتها العسكرية على الإقليم الأوسط، تأسست تنسيقية القوى المدنية (تقدم) 2023- 2024 بهدف مناهضة الحرب، وتضم أحزاب وحركات مدنية وازنة مع مجموعات إنفصالية موالية للدعم السريع، حيث صرحت إحدى قادة الهيئة المدنية للعمل الإنساني التابعة للتنسيقية قائلة: أن ما يحدث من إبادات وفظائع جماعية على سكان الإقليم من عناصر الدعم السريع؛ عدالة إنتهاكات.. فيما رصد المعهد خطاب إعلامى قوى لتقدم في مواجهة هياكل المؤتمر الوطنى، لكنه لم يرصد بعد أي مناهضة لجوهر مشروع المؤتمر الوطنى، حتى تاريخ تحرير هذا المقال.

وبينما يستمر عدوان الدعم السريع على إقليم الأشراف تتصاعد نشوة قادة المؤتمر الوطنى وحلفائهم في المشروع كما لو كان كابوس السير لي ستاك يتحقق، وتتحلل روابط الوحدة الوطنية الوثيقة التى أوجدها الخديوى ولم يكن يريدها وعززها محمد احمد المهدى ولم يفلح عبد الله التعايشي فى دق إسفين بعظمتها رغم المجازر المروعة، كما أضاف عليها الحكم الثنائي بعداً أخر أرهق نظام المفاصلة المنبثق من نظام الـ30 يونيو 1989، أن هذه الروابط الحتمية بين السودانيين ومركزها الطبيعي إقليم الاشراف ينبغى أن لا يتم العبث بها بمشاريع مشئومة.

امام الحركة الوطنية بمختلف تشكيلتها مسؤولية تاريخية لوضع السودان في مسار تطور سلمي مجدداً، بدء من الخروج من قضيب الحرب وقطارها كوسيلة لتحقيق غايات صغرى، وصولاً لسلام عادل يستعيد الحياة الطبيعية ويأسس لمواطنة كاملة لكل السودانيين بدون تمييز، أن الإستمرار في مشروع المؤتمر الوطنى للتقسيم ليس خطراً على سكان الإقليم الأوسط فحسب بل بداية لفوضى شاملة لن يسلم منها أحد حتى اولئك المستفيدين الآن من الخط السياسي للحرب.

متى تبدأ نهاية الحرب؟ وهل من سبيل لتجاوز مراراتها؟.



ضربة جزاء

حسن بشير

"تشاد ترفض: ضربة لطلاب السودان"

شكراً جماعة انصار السنة المحمدية والخيرين من قطر والكويت
ما قمتم به عمل كبير ويستحق الثناء بناء غرف للمتضررين من جراء السيول والامطار بالشريك حتى الان سبع غرف وحوش انجاز كبير وله معني للضمير الانساني وشد عضضك باخيك المسلم نسال الله ان يجعل ذلك صدقة جارية لهم وينعم عليهم بالصحة والعافية. ويمتد ذلك للاخت الدكتورة ثرياء احمد محمد الخير رئيس اللجنة لجماعة انصار السنة المحمدية. كما ان العطاء متدفق ليشمل اصحاب الاضرار حسب ماخطط له. كما انقل لكم سعادة المواطن بهذا الحدث الذي اصبحتم لهم مأوى وملاذ امن وظل يستظلون به من هجير الشمس. ثم من بعد ذلك من شدة البرد القارص.
اختنا فاطمة محمد النعيم نعم السفير الحسن التي احست بمرارة الموقف المر ولم تبخل ان توصل الصوت لاهل الخير من جماعةانصار السنة والخيرين من الدول الشقيقة قطر والكويت.
دائماً اهل الخير يظهرون في مثل هذة المواقف. احساسك بوجع اخيك لايحسه الا من كان له قلباً رحيم وقلباً خالي من الران قد لانفي بحقكم ولكن تقبلوا هذة القطرة من محيط عطاء متدفق ولكم خير الجزاء من رب رحيم
ولكم مودتي

التيار
الأحد 15 ديسمبر 2024م الموافق 14 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/203



حمور زيادة

جدّة – ميتر لرصد الانتهاكات في السودان

بينما تضرب الخلافات تنسيقية القوى الديمقراطية والمدنية (تقدّم) حول تكوين حكومة موازية، في المنفى أو داخل السودان، تزداد معاناة المواطنين من الآثار غير المباشرة للحرب، ومن الانتهاكات المباشرة من طرفي الصراع.

ظل تاريخ القوى السياسية المدنية دوماً هو تاريخ الخصام، والبحث عن نقطة تلاقٍ. منذ اندلاع ثورة ديسمبر (2018)، ظلت القوى المدنية تروّج فكرة "أوسع/ أكبر تحالف في تاريخ السودان السياسي". هذا الهدف المراوغ عطّل الأحزاب السياسية عن العمل لانشغالها بمحاولة تسوية الخلافات والوصول إلى نقاط تفاهم. ورغم اللحظات التاريخية المشرقة في مناسباتٍ ثوريةٍ ماضية، إلا أن التحالفات السودانية عادة ما تكون هشّة، ولا تصمد زمناً طويلاً قبل أن تتحوّل عداءات، مثلما حدث مع قوى إعلان الحرية والتغيير التي انقسمت إلى ثلاثة كيانات بأسُها بينها شديد. وها هي تنسيقية القوى الديمقراطية تواجه اختلافاً حاسماً بعد شهور من وقوعها تحت ضغوط اتهامات الانحياز، فهي تواجه ضغوطاً من الرأي العام الموالي للجيش (استجابة لاتهامات الجيش الرسمية) بأنها غطاء سياسي لقوات الدعم السريع، بينما تواجه ضغوطاً من عدة كيانات قبلية في غرب السودان والقيادات الأهلية داخل التنسيقية ذاتها تتّهمها بالميل الإثني إلى الجيش، والتغاضي عن انتهاكات الطيران. ويمكن تخيّل كيف تكبّل التهمتان المتعارضتان حركة التنسيقية التي يبدو أن دورها سيضعُف أكثر كلما استمرّت الحرب. لأن مطلب الحكم المدني ذي المصداقية الذي كان يتردّد قبل الحرب لم يعد يصدق على القوى السياسية. إذ تغيّرت المصداقية عن قبل، بعد أن كانت سلطة معبّرة عن الشارع الثوري الراغب في التغيير. لكن الأزمة اليوم أصبحت مسلحة، وتحتاج توافق حملة السلاح أكثر من توافق القوى المدنية التي لا تملك إلا بياناتها الرسمية بينما تآكل رأس مالها الرمزي في المدن المحترقة. .. هكذا يطارد المكون المدني ذيله في دوائر مفرغة، بينما يتفرّغ طرفا الحرب لممارسة الانتهاكات المتبادلة.

كانت الضغوط الدولية والمحلية قد نجحت في دفع المتقاتلين للتفاوض عبر منبر جدّة في الأسابيع الأولى للحرب. ما أنتج بعد أقل من شهر إعلان جدّة للالتزام بحماية المدنيين. لكن الاتفاق ظل كسيحاً، لرفض الطرفين في "جدّة 2" التوافق على آليات لتنفيذ ومراقبة ما اتفقا عليه سابقاً.

ورغم انهيار "جدّة 2" في ديسمبر 2023، لكن "الدعم السريع" وقع لاحقاً، في يناير/ كانون الثاني (بعلم الجيش)، إعلان أديس أبابا مع تنسيقيّة القوى الديمقراطية والمدنية. وتالياً، رفض الجيش أي تفاهم مع المدنيين، ورفض العودة إلى أي تفاوض، واكتفى باختزال إعلان جدّة في إخلاء "الدعم السريع" لمنازل المواطنين.

في متاهة المفاوضات والتوقيعات هذه، يمكن للقوى المدنية أن تستند إلى إعلان جدة لرصد الانتهاكات اليومية التي يرتكبها المسلحون. فبين القصف المدفعي واحتجاز المدنيين رهائن مقابل فدية مالية ونهب الممتلكات وتهجير السكان وغيرها من "الدعم السريع" وبين قصف الطيران الأسواق والتجمعات المدنية والاعتقال التعسفي والتعذيب وغيرها من الجيش يجد المواطن نفسه بلا سند لمواجهة الويلات اليومية.

ورغم رفض سابق لبعض قيادات "التنسيقية" المدنية لرصد الانتهاكات، بحجّة أنهم تحالف سياسي وليسوا جهة حقوقية، يظل الاحتكام لإعلان جدّة أنجع السبل الحالية لرصد جدّية (أو للدقة: عدم جدّية) طرفي القتال في حماية المدنيين. رصد الانتهاكات ومحاكمتها بمرجعية إعلان جدّة يساعد على توسيع دائرة رؤية الفاعلين السياسيين، ما قد يعينهم على إيجاد تصور قابل للتنفيذ يساعد على تقصير مدّة الحرب التي تواصل إعادة تشكيل نفسها وحمولاتها. ... تبدو هذه الوظيفة الوحيدة التي يمكن للقوى المدنية أن تقوم بها لتكون صوت المواطنين، بعدما تعقّد مسار الحرب وتعدّد فاعليها الدوليين، مع صعوبة (إن لم يكن استحالة) ممارسة القوى المدنية للعمل السياسي داخل السودان، سواء في مناطق سيطرة الجيش أو مناطق سيطرة "الدعم السريع".

لعلّ القوى المدنية السودانية تحتاج للاعتراف بأنها في أضعف حالاتها في تاريخ السياسة السودانية. وأنها تعرّضت لعملية شيطنة غير مسؤولة من الأصدقاء قبل الأعداء، تضافرت مع أخطاء وضعف وارتباك ظاهر في الأداء نتجت عنه حالة سوء ظن وتشكّك في أحسن الأحوال، واتهامات بالخيانة والعمالة والعنصرية في أغلب الأحوال. ربما بهذا الاعتراف يمكنها البحث عن وسيلةٍ لإعادة التموضع في ظل صراع مسلّح لا تبدو نهايته قريبة، رغم تحديد الجيش مراراً مواعيد النصر النهائي، جديدها أخيراً شهر ديسمبر/ كانون الأول الحالي. ويبدو الانشغال برصد الانتهاكات، والقبول بدور "الصوت المعبّر عن ضحايا الحرب"، قد يكون وسيلة إنقاذ السياسة والسياسيين في مستقبل البلاد الذي تحدّده البنادق في هذه اللحظة.

نقلا عن العربي الجديد



فيصل محمد صالح

حكومة تحت الإعلان

تتلاحق الأحداث في السودان بشكل يجعل المقال الأسبوعي عاجزاً عن ملاحقتها؛ فخلال أيام قليلة تظهر تطورات جديدة في المشهد السوداني تستدعي مراجعة القراءات والكتابات السابقة وتجديدها لنواكب ما يحدث.

كتبنا في الأسبوع الماضي عن فكرة حكومة المنفى التي طرحتها بعض الحركات السياسية داخل اجتماعات الهيئة القيادية لتنسيقية «تقدم»، وما صاحبها من نقاشات وجدال بدا أنه قد تم حسمه لصالح من يرفضون فكرة تشكيل الحكومة، وإن كان البيان الختامي لم يعكس هذا الرأي القاطع.

ويبدو أن أصحاب الفكرة قد اتخذوا قرارهم بلا رجعة؛ فقد خرجوا للإعلام ليروجوا لفكرتهم ويدافعوا عنها، كما نقلت الأنباء أنهم انتظموا في اجتماعات في إحدى دول الجوار، وربما يتم الإعلان عن هذه الحكومة في أي لحظة. ومما ظهر حتى الآن، أنه قد تم حسم نقطتين أساسيتين في ما يتعلق بهذه الحكومة؛ الأولى أنها ليست حكومة منفى بالمعنى الذي تبادر للأذهان عندما تم طرح الفكرة في الاجتماعات، وإنما هي حكومة على جزء من أراضي السودان، والثانية أنها، بالضرورة، ستتم على أساس تحالفي مع «قوات الدعم السريع»؛ لأنها ستقوم في الأراضي التي تقع تحت سيطرتها.

ستقوم حكومة على جزء من أراضي السودان، مثلما هناك حكومة أمر واقع على جزء آخر تتخذ من مدينة بورتسودان عاصمة مؤقتة لها، وبالتالي سيكون البلد مقسماً بين حكومتين، هذا أمر لن يستطيع أحد إنكاره أو أن يدّعي غيره، وهو أمر وقع في ليبيا وفي اليمن وفي سوريا، وأنتج واقع تقسيم لا تزال هذه البلاد تعيشه حتى الآن. وبالتالي، فإن الإعلان عن تشكيل حكومة ثانية سيعني رسمياً الإعلان عن تقسيم السودان، مهما حاول مناصرو الفكرة الادعاء بغير ذلك.

ولا أحد من السذاجة بحيث يتصور أن قيام هذه الحكومة الجديدة سيعني بالضرورة نزع الشرعية عن الحكومة القائمة في بورتسودان، بل ربما يؤدي لعكس ذلك؛ فالاتحاد الأفريقي مثلاً لا يعترف بالحكومة الحالية؛ لأنها جاءت بانقلاب عسكري، ودول الغرب على إجمالها لها الرأي نفسه، لكنها تتعامل مع حكومة البرهان كحكومة أمر واقع، وعندما لا تجد الحكومة الجديدة أي اعتراف دولي، فهذا قد يتم تفسيره بأن دول العالم بالضرورة تعترف بحكومة بورتسودان.

الأمر الذي يثير الحيرة أيضاً هو التوقيت، فلا أحد يعلم تحديداً لماذا تم اختيار هذا التوقيت، وما هو مغزاه. ويذكر الناس أن هذه الفكرة تم طرحها في الأيام الأولى لانقلاب البرهان - حميدتي في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، حيث كانت الحسابات تقول إن معظم أعضاء مجلس الوزراء، عدا ستة وزراء يمثلون الحركات المتحالفة مع البرهان، ضد الانقلاب، وكذلك خمسة من أعضاء مجلس السيادة، يمكن أن يضاف لهم ممثلو الحركات الثلاث، مالك عقار والطاهر حجر والهادي إدريس، فتكون لهم الأغلبية، وكان الشارع ملتهباً وداعماً، لكن لم يتحمس البعض للفكرة، ومنهم المبادرون الحاليون، واستمروا في عضوية مجلس السيادة.

ليس هناك أي دلالات أو إشارات تجيب عن سؤال: «لماذا الآن...؟»، مثلما لا أحد يقف ليجيب عن سؤال: من سيعترف بهذه الحكومة؟

أهم النقاط التي تضعف فرص نجاح هذه التجربة ستكون علاقتها بـ«الدعم السريع»، بخاصة مع حجم الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها هذه القوات حيثما حلّت؛ فقد تكوّن موقف دولي رافض لممارسات «الدعم السريع»، وربما يصل لمرحلة الاستعداد لرفض أي دور سياسي مستقبلي لهذه القوات. اتسمت ممارسات هذه القوات بالتفلتات الكبيرة وعدم الانضباط، وهو أمر عجز القادة العسكريون لـ«الدعم السريع» عن معالجته، بخاصة مجموعات الفزع القبلي التي لم تتلقَّ تدريباً نظامياً، ولا يعلم أحد كيف ستخضع هذه القوات لقادة مدنيين لم يقاتلوا معهم، ولا ينتمون قبلياً وجهوياً للكتلة الكبرى من «قوات الدعم السريع».

تبقى بعد ذلك أسئلة كثيرة عن طبيعة ونوع الخدمات التي يمكن أن تقدمها هذه الحكومة لمواطني المناطق التي توجد بها «قوات الدعم السريع»، فهؤلاء المواطنون نزح معظمهم من هذه المناطق لافتقادهم الأمن والسلام بعد كل ما تعرضوا له، ولم تبقَ إلا مجموعات قليلة اضطرتها الظروف القاهرة للبقاء. والإدارات المدنية التي شكّلتها «الدعم السريع» بولاية الجزيرة لم تستطع أن توفر مجرد الإحساس بالأمان للمواطن، ولم تثبت أن لها أي سلطة على العسكريين، فهل يكون هذا هو أيضاً مصير مدنيي الحكومة الجديدة؟

نقلاً عن الشرق الأوسط

التيار
الأحد 15 ديسمبر 2024م الموافق 14 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/203

حديث المدينة



عثمان ميرغني

hadeeth.almadina@gmail.com

الحل السياسي.. ما سياسي..

أحزاب سياسية انقرضت في بلادها.. لكنها بكامل عنفوانها الثوري في السودان.. الحزب الشيوعي .. حزب البعث (تتوفر منه خمس نسخ في السودان).. الحزب الناصري (تتوفر من ثلاث نسخ).. اللجان الثورية (عدة نسخ).. وغيرها.. و يكاد ينفرد السودان بين الأمم بأنه من بين كل عشرة مواطنين، تسعة من الناشطين سياسيا أو الساسة المحترفين.. و مع ذلك فإن النتيجة التي لا يجادل فيها أحد أن القطاع السياسي سبب تخلف البلاد وتبلدها الحضاري.

رغم أن الأحزاب السياسية في السودان نشأت قبل الدولة نفسها.. مجموعة الأشقاء بدأت نشاطها في العام 1943.. حزب الأمة "القومي" تأسس في 1945، الحزب الشيوعي 1951 وغيرها.. بينما ولدت الدولة السودانية مع الاستقلال في الفاتح من يناير 1956.

و مارس الشعب السوداني الانتخابات الديموقراطية قبل عامين من الاستقلال في نوفمبر 1953.. و تشكلت أول حكومة وطنية و أول برلمان في 1954..

مع كل هذا الزهو التاريخي.. ظل السودان يعاني من الرهق – لم أقل المراهقة- السياسي طوال عمره المديد.. ولا يبدو في آخر النفق ضوء شمعة.. الممارسة السياسية لاتزال فطيرة شكلا ومضمونا.. مؤسسات حزبية ضعيفة بهياكل تنظيمية هشة وصورية.. و تصر على أن تحكم البلاد وتسيطر على مصائر الشعب السوداني المكلوم في وطنه الكبير.

الحـ؛رب الراهنة في السودان سياسية بامتياز وصراع على السطلة مهما تدثر بالشعارات.. و الخروج من هذا الوضع يتطلب معالجة سياسية.. غير سياسية..

كيف؟ سأوضح لك.

اعادة ترسيم هياكل الدولة السودانية يحتم افراغ السياسة من المحفزات التي تجعل الجميع يتطلعون لحيازة بطاقة "سياسي".. لما فيها من مزايا تجمع بين السلطة والثروة بلا مخاطر المسؤولية.

نفصل أقدار الوطن والمواطن من أقدار السياسة والسياسي..نجعل ما للسياسة للسياسة.. وما للادارة للإدارة.. الساسة للحكم بشرط أن يكون الحكم محصورا في اطاره السياسي الأعلى في مجلس الوزراء.. و استحداث تشريعات تمنع التغول على العمل الاداري والخدمة المدنية الطبيعية.

وزير الزراعة سياسي.. يمثل الوزارة في اجتماعات مجلس الوزراء وأمام البرلمان.. لكن قلمه الأخضر لا يفرض قرارا ولا يحجب قرارا اداريا ولا يحرك جنيها ولا يعين موظف ولا يفصله.. كل ذلك من مهام الخدمة المدنية من درجة وكيل فما دون.

وزير الزراعة لا يعين محافظ مشروع الجزيرة.. تلك مهمة مجلس ادارة المشروع الذي هو مستقل تماما عن الوزير.

وزير التعليم العالي لا يعين مدير جامعة الخرطوم ولا يفصله ولا يتدخل في عمله.. فالوزير جاءت به محاصصة سياسية لموقع قد لا يكون مؤهلا له.. بينما مدير الجامعة وصل إلى مكتبه بعرق جبينه العلمي وقدراته الادارية و مؤهلاته الشخصية.

عندما تصبح المنافسة على الوظائف التنفيذية أكبر من الوظائف السياسية والسيادية.. هنا تصبح السياسة بلا حوافز ومزايا توجب امتشاق السيوف لأجلها.

لو طورنا تشريعاتنا ليكون سودان ما بعد الحـ؛رب بمثل هذا التصور.. ستفقد السياسة بريق السلطة والثروة الذي جعلها وظيفة أفضل من الاغتراب الدولاري.

وعندها يرتاح السودان من صراعات الساسة.. وتصبح الوظائف الدستورية فعلا تكليفا لا تشريفا.

ما وراء الخبر



محمد وداعة

القونى .. فى لاهاى

منصة مشاريع السلام في لاهاي تعتذر عن السماح للقونى باستخدام منبرها وهو مطلوب دولياً لدوره فى تاجيج الحرب فى السودان ،

معهد الدراسات الاجتماعية اوقف الندوة ، الا ان التوصيات صدرت كما هو متوقع

جاء فى بيان الخارجية الهولندية (في 6 ديسمبر 2024، نظمت مشاريع لاهاي للسلام، بالتعاون مع معهد الدراسات الاجتماعية ومنظمة الفنار، حدثًا مستقلاً تحت عنوان (الحروب وآفاق بناء الدولة الجديدة في السودان: التحديات والفرص) ، نفت فيه السلطات الهولندية أية علاقة لها بالورشة التي انعقدت بمدينة لاهاي الهولندية عن وقف الحرب وتحقيق السلام في السودان ،

القونى حمدان دقلو شارك فى ندوة لاهاى تحت اسم احمد موسى

وقالت وزارة الخارجية الهولندية فى بيان لها أنها لم تشارك بأي شكل من الأشكال في تنظيم ورشة عن السلام في السودان أو تدعو لها كما انها لم تسهم كذلك في تسهيل مشاركة المدعوين ، وتبرأت الخارجية الهولندية من الورشة التي نظمتها قيادات بحزب الامة القومي لصالح ميليشيا الدعم السريع (وفقا لمنصة نبض) فى مدينة دانهاك الهولندية، مشيرةٍ في بيان رسمي لها ردا على ما وصفتها بالمعلومات المضللة المتداولة حاليا حول النَدوة ، وخلافا للمعلومات المضللة المتداولة حاليا، تؤكد وزارة الخارجية أنها لم تشارك بأي حال من الأحوال في تنظيم هذا الحدث أو في تسهيل مشاركة المتحدثين المدعوين ،علاوة على ذلك، لم يتم استقبال أو تواجد أي متحدثين من وزارة الخارجية فى الندوة ،

الندوة من اعداد و تقديم مؤتمر السودان – مشاريع لاهاى للسلام و منظمة الفنار

بتاريخ 11-12-2024 اصدر (مؤتمر السودان – مشاريع لاهاى للسلام) بياناً ، جاء فيه (نظمت مؤسسة مشاريع السلام في لاهاي يومي 6 و7 ديسمبر مؤتمرا بعنوان (الحروب وآفاق بناء دولة جديدة في السودان: التحديات والفرص) في معهد الدراسات الاجتماعية في لاهاي، بالتعاون مع شخصيات سودانية ، وكان الهدف من المؤتمر تسهيل المناقشات بين الأعضاء والبحث عن مسارات نحو السلام المستدام ، لقد تقدمنا بطلبات للحصول على تأشيرات سفر لبعض المتحدثين الرئيسيين المقيمين خارج أوروبا، وقد تم رفض العديد من الطلبات واضطر متحدثون آخرون إلى إلغاء مشاركتهم في اللحظة الأخيرة، ونتيجة لذلك، فقد دفعنا ذلك إلى البحث عن متحدثين بديلين في وقت قصير للغاية ، ولمنع إلغاء الحدث، اقترح أحد شركائنا (منظمة فنار) دعوة بعض المتحدثين الذين صادف وجودهم في أوروبا لحضور ورشة عمل أخرى في جنيف، وبالتالي حصلوا بالفعل على تأشيراتهم، ولم نكن نعرف هؤلاء الأشخاص ، ولكن خلال المؤتمر، علمنا من المشاركين أن أحد هؤلاء المتحدثين، الذي قدم نفسه لنا باسم (أحمد موسى) كان سياسياً معروفاً استخدم هذا الاسم لإخفاء هويته الحقيقية، وبعد ذلك، اكتشفنا أن هذا الشخص كان مدرجاً على قائمة العقوبات الأميركية، ونحن نأسف لمنحه الفرصة للتحدث واستخدام منصة مؤتمرنا ، ونود أن نؤكد على أن مشاريع السلام في لاهاي هي جهة محايدة عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع أي حروب أو صراعات في جميع أنحاء العالم،

البيان بالطبع لم يجرؤ على القول ان المدعو (احمد موسى) هو القونى حمدان دقلو ، و ان شركاءه فى التزوير و الجريمة هم منظمة الفنار وهى منظمة يديرها احد قيادات حزب الامة و يدعى فتحى ابراهيم ، و البيان لا يستطيع القول ان العملية السرية تم كشفها و التصدى لها بواسطة ناشطين و سياسيين سودانيين فى لاهاى ،وهم من تقدموا بشكوى لادارة الجامعة و كشفوا عن انتحال القونى لاسم احمد موسى ، و لم يتم الكشف عن حقيقة جواز سفره وهل هو باسم احمد موسى ؟ ام القونى حمدان دقلو ؟، خاصة و ان الرجل تمت معاقبته بواسطة الخزانة الامريكية ، لدوره في توريد الأسلحة إلى السودان، وقالت وزارة الخزانة الأمريكية بتاريخ 9 اكتوبر 2024م ، إن (مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع للوزارة فرض عقوبات على القوني حمدان دقلو بموجب الأمر التنفيذي رقم 14098، لقيادته الجهود الرامية إلى توريد الأسلحة من أجل مواصلة الحرب في السودان)، وأضافت وزارة الخارجية في بيان آخر، أن القوني تورط في شراء الأسلحة وغيرها من المعدات العسكرية التي مكنت القوات من تنفيذ عملياتها الجارية في السودان، بما في ذلك هجومها على الفاشر عاصمة شمال دارفور، وذكر بيان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر، أن (تصرفات القوني أدت إلى تأجيج الحرب والفظائع الوحشية التي ارتكبتها قوات الدعم السريع بحق المدنيين التي شملت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والتطهير العرقي) ، ووفقآ لبيان الخزانة الامريكية فان القوني سيطر على شركات وواجهات لقوات الدعم السريع، بما في ذلك شركة (ترايديف للتجارة العامة) التي استوردت الاسلحة و المركبات إلى السودان لصالح قوات الدعم السريع، ويتولى القوني منصب مدير المشتريات في قوات الدعم السريع ،

الخارجية الهولندية تنفى اى علاقة لها بندوة فنار

درجت وزارة الخزانة الامريكية على تعميم قراراتها على شركاءها فى انحاء العالم للمساعدة فى مراقبة تنفيذ العقوبات التى تفرضها ، كما ان وزارة الخارجية الامريكية اصدرت بيان قالت فيه ان تصرفات القوني أدت إلى تأجيج الحرب والفظائع الوحشية التي ارتكبتها قوات الدعم السريع بحق المدنيين التي شملت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والتطهير العرقي ، و لذلك يتوقع ان تكون الاسماء المشمولة بالعقوبات مرصودة فى المطارات و المعابر الدولية ، مما يثير الشكوك حول جنسية و نوع الجواز الذى استخدمه القونى و الاسم المدرج عليه ،

منظمة الفنار يديرها احد قيادات حزب الامة و يدعى فتحى ابراهيم

معهد الدراسات الاجتماعية اوقف الندوة ، الا ان التوصيات صدرت كما هو متوقع ، و لم يعرف بعد،هل تم اتخاذ اجراءات قانونية فى مواجهة القونى و منظمة فنار ام لا ؟ مع توقعات بأن تثير ادارة ترمب تساؤلات حول تساهل السلطات الهولندية فى عقوبات الخزانة الامريكية ، و ممارسة كل الضغوط الممكنة على مقر محكمة العدل الدولية فى لاهاى ، القونى زار جنوب افريقيا قادمآ من نيروبى ، و منها وصل الى جنيف و من ثم الى لاهاى فى بضع اسابيع ، و لا يعرف عدد الجوازات و الاسماء التى استخدمها فى رحلاته المكوكية ،

فرص نجاح المبادرة التركية للتوسط بين السودان والامارات

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي

في هذا المقال نحاول تحليل الفرص المتاحة أمام نجاح المبادرة التركية التي أعلنها بالأمس مجلس السيادة السوداني والتي جاء فيها إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أبدى خلال اتصال هاتفي برئيس المجلس عبدالفتاح البرهان استعداد بلاده للتوسط بين السودان ودولة الإمارات لإحلال الأمن والسلام في البلاد . وأضاف أن البرهان "رحب بأي دور تركي يسهم في وقف الحرب التي تسببت فيها مليشيا الدعم السريع المتمردة ، وأكد ثقته في مواقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته الداعمة للشعب السوداني وخياراته" .

إذا نحن أمام اختراق مهم يجب النظر له ضمن سياق الترتيبات الأمنية والسياسية التي تجري في المنطقة العربية . بجانب انه اعتراف ضمني بالتدخل الإماراتي في حرب السودان يضع حداً للانكار ، كذلك من المعلوم أن تركيا تنتهج سياسة خارجية متوازنة ونجاحها في الوساطة بين الأطراف المتنازعة في مناطق مختلفة من العالم ، يجعل بإمكانها لعب دور حاسم في إنهاء الحرب . بالنظر إلى ثقلها الإقليمي والدولي ، يمنحها عدة فرص في نجاح مبادرتها نفصلها كالاتي :

تركيا، تحت قيادة الرئيس أردوغان اكتسبت دعمًا كبيرًا في العالم العربي والإسلامي . الشعب السوداني يشعر بإعجاب تجاه التجربة التركية في الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي هذه الثقة يمكن أن تكون ركيزة أساسية لتسريع عملية الوساطة بين الأطراف. كما أن الجيش السوداني بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان يجد في تركيا شريكًا قويًا يمكنه الاعتماد عليه في محاولات استعادة الأمن والاستقرار في البلاد .

كذلك تركيا تحظى بدعم كبير من العديد من الأطراف العسكرية الإقليمية في ظل قوتها العسكرية المتزايدة ، كما تتمتع بعلاقات قوية مع دول المنطقة ، بما في ذلك الدول الكبرى في العالم العربي مثل مصر وقطر والمملكة العربية السعودية وجميع هذه الدول متفهمة مايجري في السودان ، ذلك ربما يجعل أي مبادرة في هذا الصدد تجد القبول والدعم من هذه الدول . بما يمهد الطريق لنجاحها ، كذلك تركيا قادرة على لعب دور إيجابي في إقناع القوى الإقليمية الكبرى ، مثل امريكا التي تربطها علاقات وثيقة مع الإمارات في دعم الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب السودانية .

علاوة على ذلك تركيا استطاعت أن تُثبت قدرتها على التأثير في ملفات معقدة مثل الأزمة السورية والصراع الإثيوبي الصومالي مما يعزز من قدرتها على لعب دور حاسم في السودان من خلال نفوذها الإقليمي قد تساهم تركيا في ضمان عدم تحول السودان إلى ساحة لصراعات إقليمية . هذا الخبرات الدبلوماسية الناجحة يمكن أن توفر منصة للحوار بين مختلف الأطراف ، بدءً من الحكومة ومرورًا بالجيش وصولاً إلى المليشيا المتمردة . كذلك تركيا تتمتع بالقدرة على الجمع بين الأطراف السياسية وتوجيهها نحو مفاوضات في مرحلة لاحقة إذا ما قررت إكمال الشوط حتي نهاية العملية السياسية في السودان في ذلك يرى مراقبون أن عرض الرئيس أردوغان نفسه كوسيط نزيه يمكن أن يكون فرصة لإنهاء الحرب.

حيث تساهم هذه الحيادية في بناء الثقة بين الجميع . كذلك من المهم أن نعلم أن الحرب المستمرة تحتاج بشدة إلى دعم اقتصادي وإعادة بناء بنيته التحتية . تركيا يمكن أن تلعب دورًا رئيسيا في هذا المجال ، حيث عرضت أنقرة دعمها المستمر للمساعدات الإنسانية والإعمار ، كما أنها تملك خبرات واسعة في مشروعات البنية التحتية التي يمكن أن تساهم في تحسين الوضع الاقتصادي في السودان . في اليوم التالي بعد الحرب أيضا يجب أن لا ننسي أن السودان يتمتع بموقع جيواستراتيجي ممتاز علي ساحل البحر الأحمر يمتد إلى ما يقارب 800 كيلو متر ، مما يجعله نقطة محورية بالنسبة للعديد من القوى الإقليمية والدولية .

كذلك علاقات تركيا مع دول البحر الأحمر مثل مصر والسعودية تمكنها من تقديم ضمانات للأمن والاستقرار في هذه المنطقة . لذلك هذا يعظم فرص تركيا ويجعلها أقرب إلى أن تقدم اختراق كبير في هذه المرحلة بالنظر إلى أن القيادة السودانية التي أظهرت انفتاحا على الوساطة التركية . كذلك يجب أن نعلم أن تركيا تدرك تمامًا حساسية مسألة السيادة الوطنية في السودان ، وهو ما يجعلها في موقع مناسب لتقديم ضمانات للحفاظ على وحدة السودان وسلامته الإقليمية . رغم الفرص الكبيرة التي تتمتع بها تركيا ، إلا أن هناك تحديات قد تواجهها في دورها كوسيط في السودان من أهمها : التنافس الإقليمي الإمارات: على سبيل المثال، قد تكون مقاومة لأي وساطة تركية قد تهدد مصالحها في السودان إذا لم تجد الضمانات الكافية والتي يصعب على السودان تقديمها قبل بداية الحوار المحتمل هذا بالنظر إلى التعقيدات الداخلية .

هناك العديد من الأطراف السودانية التي قد لا تكون مستعدة للتنازل أو الوصول إلى تسوية شاملة . حيث ان التعبئة العامة للشعب السوداني تمضي تجاه حسم الحرب عبر فوة البندقية حيث أن إنتهاكات مليشيا الدعم السريع وداعميها المحلين الغير محتملة هي التي فرضت هذا الواقع المعقد ، كذلك على الصعيد الدولي فإن وجود دول كبرى مثل الولايات المتحدة والصين قد يعقد عملية الوساطة التركية ، مما يستدعي تنسيقًا دوليًا دقيقًا لضمان عدم اصطدام مصالح تركيا مع تلك القوى . وفي ذلك يمكن الاستفادة من التجربة السورية التي كانت تركيا لاعبا اساسيا فيها .

عليه وبحسب ما نراه من وجه الحقيقة فإن الفرص المتاحة لتركيا لنزع فتيل الحرب في السودان تظل كبيرة بالنظر إلى دورها المتزايد في السياسة الإقليمية ، و علاقتها الجيدة مع القيادات السودانية ، وقبولها لدى الشعب السوداني وخبرتها في الوساطة الدولية . إذا ما استغلت تركيا هذه الفرص بشكل استراتيجي فإنها قد تلعب دورًا رئيسيًا في إستعادة الأمن وتحقيق السلام والاستقرار في السودان . نواصل .

دمتم بخير وعافية .